

فئة الموجه

عينة الدراسة

النتائج والنقاش

1. ما هو رأي الموجهين في محاور استمارة الموجه المتميز؟
2. ما هو رأي الموجهين في البنود الفرعية للمحاور؟
3. ما هو رأي الموجهين في لجان التحكيم المركزية؟
4. ما هو رأي الموجهين في المرفقات التي تطلبها الجائزة لكل بند من بنود الاستمارة؟
5. ما هو رأي الموجهين في دور الأنظمة والقوانين الوزارية - البيئية؟
6. رأي الموجهين في لوائح وقوانين وإجراءات إدارة الجائزة

التوصيات

الموجه

توزع الموجهون المشاركون في الدراسة على رياض الأطفال 5 ونسبة 5, 5 في المئة من عينة الدراسة، وعلى الحلقات الثلاث فشارك من الحلقة الأولى 11 بنسبة 2, 12 في المئة، وشارك من الحلقة الثانية 20 بنسبة 2, 22 في المئة، بينما شارك من المرحلة الثانوية 54 بنسبة 60 في المئة. (جدول 31 يلخص عدد ونسبة عينة الدراسة على أساس الحلقات الثلاث التي يقومون بالتدريس فيها).

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
رياض أطفال	5	5, 5
حلقة أولى	11	12, 2
حلقة ثانية	20	22, 2
المستوى الثانوي	54	60
المجموع	90	

اشتملت عينة الدراسة على 13 موجهاً وموجهة، 4, 14 في المئة من عينة الدراسة، من الذين تقدموا للفوز بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز لمرة واحدة، واشتملت العينة على موجهين، 2, 2 في المئة من عينة الدراسة، من الذين تقدموا للفوز بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز لمرتين، وشارك موجه واحد، 1, 1 في المئة من عينة الدراسة من الذين تقدموا للفوز بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز لثلاث مرات، واشتملت عينة الدراسة على 4 موجهين، 4, 4 في المئة من عينة الدراسة من الذين شاركوا أربع مرات، بينما اشتملت العينة على 45 موجهاً وموجهة، 0, 50 في المئة من عينة الدراسة، من الذين لم يشاركوا ولكنهم في الوقت نفسه ينوون المشاركة في المستقبل، وأبدى 25 موجهاً وموجهة 7, 27 في المئة من عينة الدراسة، ومن الذين لم يشاركوا ولا ينوون المشاركة في المستقبل.

عدد المشاركات	العدد	النسبة المئوية
مرة	13	14, 4
مرتان	2	2, 2
ثلاث مرات	1	1, 1
أربع مرات	4	4, 4
لم أشارك وأنوي المشاركة في المستقبل	45	50
لم أشارك ولن أشارك في المستقبل	25	27, 7
المجموع	185	

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من 90 موجهاً وموجهة شملت منطقة أبوظبي التعليمية 20 موجهاً وموجهة بنسبة 2, 22 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة الشارقة التعليمية 14 موجهاً وموجهة بنسبة 6, 15 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة رأس الخيمة التعليمية 20 موجهاً وموجهة بنسبة 2, 22 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة عجمان التعليمية 4 موجهين وموجهات بنسبة 2, 4 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة أم القيوين التعليمية 9 موجهين وموجهات بنسبة 10 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة العين التعليمية 17 موجهاً وموجهة بنسبة 9, 18 في المئة من العينة الكلية للدراسة، ومنطقة الفجيرة التعليمية 6 موجهين وموجهات بنسبة 7, 6 في المئة من العينة الكلية للدراسة. (جدول 29 يلخص عدد الموجهين من المناطق التعليمية والنسب المئوية بالنسبة للعينة الكلية للدراسة).

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
أبوظبي	20	22, 2
الشارقة	14	15, 6
رأس الخيمة	20	22, 2
عجمان	4	4, 4
أم القيوين	9	10
العين	17	18, 9
الفجيرة	6	6, 7
المجموع	90	

شملت عينة الدراسة كلاً من الذكور والإناث من الموجهين، فاستجاب 50 موجهاً بنسبة مئوية 6, 55 في المئة، وشاركت 39 مديرة بنسبة 3, 43 في المئة. (جدول 30 يلخص عدد عينة الدراسة ونسبتهم على أساس متغير الجنس).

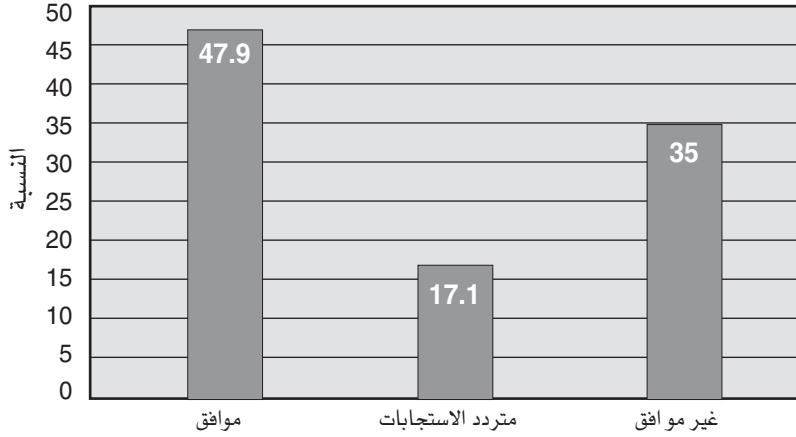
الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	50	55, 6
إناث	39	43, 3
المجموع	90	

الموجه

0	12,2	32,2	41,1	14,4	9 أتصور أن معايير استمارة الموجه المتميز دوراً في رفع أداء الميدان
1,1	13,3	10,0	38,9	36,7	10 أرى أن معايير استمارة الموجه المتميز تلزم المتقدم لها القيام بأشياء إضافية على حساب عمله اليومي مما يجعل المشاركة صعبة

أبدى 3, 63 في المئة من عينة بحث الموجه رأيهم في صعوبة تحقيق معايير الجائزة، بينما يرى 3, 33 في المئة من عينة الدراسة غير ذلك، وهذه النسبة تقريبا تكرر عند أخذ رأي الموجهين فيما إذا كانت الاستمارة تظهر جوانب التميز الحقيقية لدى الموجه أبدى ثلثا العينة تقريبا رأيهم بأن الاستمارة بحاجة إلى تعديل لإظهار التميز. (انظر الشكل 43).

شكل 43 . نسبة الموجهين الذين يرون صعوبة معايير الفئة أرى أن معايير استمارة الموجه المتميز صعبة التحقيق



ولكن عند أخذ رأي الموجهين حول مشاركتهم في وضع المعايير، أبدى 1, 91 في المئة من عينة الدراسة تأييدهم الكبير لذلك، ولم يخالفهم الرأي سوى 5, 5 في المئة من عينة الدراسة، وهذه النسبة هي النسبة الأعلى في استجابات الموجهين وهي تعطي مؤشراً على ضرورة قيام إدارة الجائزة والقائمين على تطوير المعايير بأخذ رأي الموجهين عند تطوير المعايير. (انظر الشكل 44).

النتائج والنقاش

اهتمت الدراسة برأي الميدان من خلال الموجهين وشملت محاور الاستبانة التي تعالج هذا الهدف أسئلة الدراسة التالية:

1. ما هو رأي الموجهين في محاور استمارة الموجه المتميز؟
2. ما هو رأي الموجهين في البنود الفرعية للمحاور؟
3. ما هو رأي الموجهين في لجان التحكيم المركزية؟
4. ما هو رأي الموجهين في المرفقات التي تطلبها الجائزة لكل بند من بنود الاستمارة؟
5. ما هو رأي الموجهين في دور الأنظمة والقوانين الوزارية - البيئية؟
6. رأي الموجهين في لوائح وقوانين وإجراءات إدارة الجائزة.

1. ما هو رأي الموجهين في محاور استمارة الموجه المتميز؟

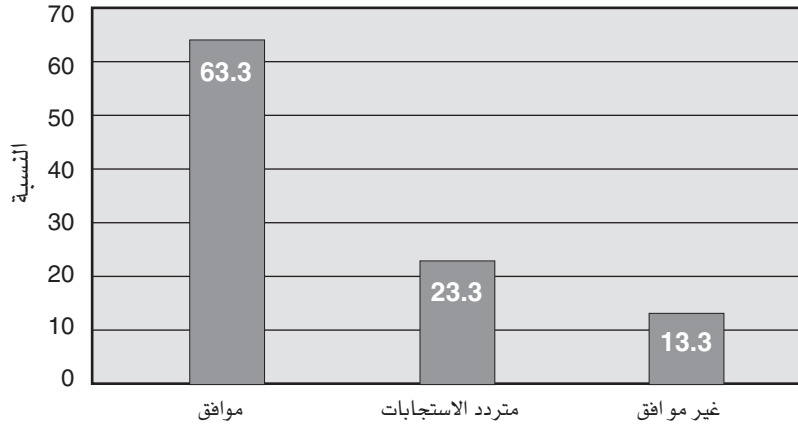
تم بناء معايير الموجه وفق أحدث النظريات التربوية في الإدارة وسعت الجائزة إلى تحقيق رسالتها ورؤيتها من خلال رفع مستوى الموجهين والتي تمثل البنية الأساسية للعملية التعليمية، والتي من خلالها يمكن أن يتم التطوير. تم تلخيص استجابات الموجهين في الجدول 33.

جدول 33. رأي الموجهين في استمارة الموجه المتميز

م	البنود	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أرى أن معايير استمارة الموجه المتميز صعبة التحقيق	11, 1	52, 2	3, 3	31, 1	2, 2
2	أعتقد أن معايير استمارة الموجه المتميز لا تناسب مع أداء الموجه في الميدان التربوي	15, 5	30, 0	15, 6	32, 2	6, 7
3	أتصور أننا بحاجة إلى مشاركة الموجهين في بناء معايير الموجه المتميز لأنهم أدرى وأعلم به	56, 7	34, 4	3, 3	4, 4	1, 1
4	في تصوري أن معايير استمارة الموجه المتميز استطاعت أن تساهم في التنمية المهنية	12, 2	51, 1	23, 3	10, 0	3, 3
5	أعتقد أن معايير استمارة الموجه المتميز عامل أساسي للعزوف في المشاركة فيها	11, 1	40, 0	17, 8	26, 7	4, 4
6	أرى أن معايير استمارة الموجه المتميز ساهمت في نشر ثقافة التميز في الميدان	11, 1	43, 3	28, 9	12, 2	4, 4
7	أرى أن معايير استمارة الموجه المتميز لم تراع النظم واللوائح المعمول بها في مدارس الدولة	13, 3	15, 6	28, 9	35, 6	6, 7
8	اعتقد أن معايير استمارة الموجه المتميز لا تظهر جوانب التميز الحقيقية للمتقدمين لها	22, 2	32, 2	11, 1	28, 9	5, 6

شكل 45 . نسبة الموجهين الذين يرون أن معايير الجائزة ساهمت في تنميتهم المهنية

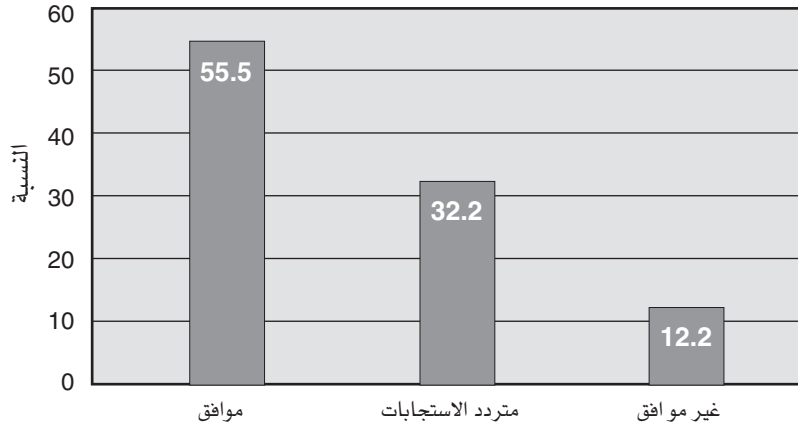
في تصوري أن معايير استمارة الموجه المتميز استطاعت أن تساهم في التنمية المهنية



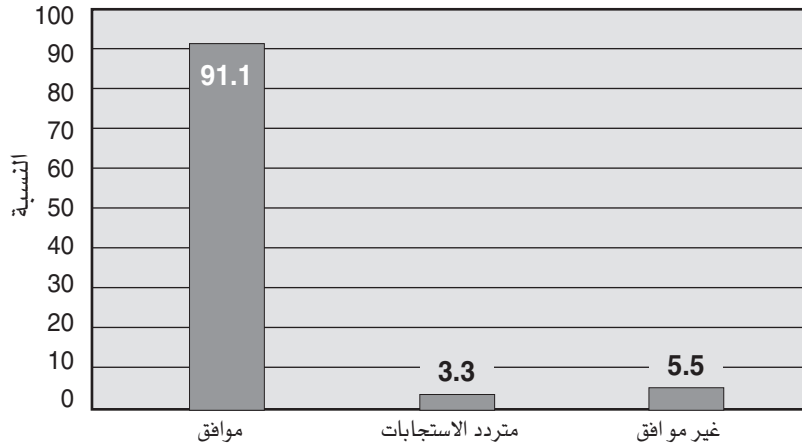
وللموجهين، وذلك بحكم عملهم الميداني، قدرة على استشعار مدى تأثير جائزة حمدان على أداء المعلمين والتطور الحاصل في الأداء والأسباب التي ساهمت في ذلك، فترى 4, 54 في المئة من عينة الدراسة أن معايير استمارة الموجه المتميز ساهمت في نشر ثقافة التميز في الميدان، وخالفهم في الرأي 6, 16 في المئة فقط من العينة، وقد أكد الموجهون الدور المهم الذي تقوم به الجائزة في الإصلاح المدرسي إذ ترى 5, 55 في المئة من عينة بحث الموجهين أن لمعايير استمارة الموجه المتميز دوراً في رفع أداء الميدان، وخالفهم الرأي 2, 12 في المئة. (انظر الشكل 46).

شكل 46 . نسبة الموجهين الذين يرون أن معايير الجائزة ساهمت في رفع مستوى أداء الميدان

أتصور أن لمعايير استمارة الموجه المتميز دور في رفع أداء الميدان



شكل 44 . نسبة الموجهين الذين يرون ضرورة مشاركتهم في وضع معايير الفئة
 أتصور أننا بحاجة لمشاركة الموجهين في بناء معايير الموجه المتميز لأنهم أدري وأعلم به



وهذا البند وجد الباحث أن الفئات المختلفة قد استجابت بشدة نحو مناداة الجائزة بضرورة إشراكهم في وضع معاييرهم، ويبدو أن هذا المطلب يتسق مع معاناة البعض من صعوبة تحقيق معايير الجائزة، ويبدو أن توجه الجائزة نحو رفع سقف أداء الميدان التربوي من جهة، يمكن أن يعرقل رسالة الجائزة بنشر ثقافة التميز، إذ إن نشر الثقافة بحاجة إلى نماذج حقيقية من الميدان حققت المعايير، ولكن إذا كانت المعايير صعبة التحقيق ولا تتسق مع أداء الموجه فيصعب خلق نماذج، إن رفع سقف الميدان يجب أن يكون ضمن خطة زمنية مرسومة متدرجة تنتقل من معيار إلى آخر ولا يتم الانتقال بشكل عشوائي وبشكل مفاجئ.

وفئة الموجه تعتبر الفئة التي يعول عليها في توجيه دفة التطوير التربوي، فهم القادة الذين يتولون وضع الأفكار التطويرية ومتابعة تنفيذها وتقويمها، وعند الحديث عن أي تطوير نجد الموجهين معنيين بشكل مباشر في الأمر، وأي نمو مهني للموجه يساهم بشكل مباشر في النمو المهني للمعلم وينعكس على الإصلاح التربوي في الدولة، وترى 3, 63 في المئة من عينة بحث الموجه أن معايير الجائزة ساهمت في التنمية المهنية، وخالفهم في الرأي 3, 13 في المئة فقط. (انظر الشكل 45).

جدول 34 . رأي الموجهين في بنود استمارة الموجه المتميز

م البنود	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1 أرى أن هناك تكراراً في بنود استمارة الموجه المتميز	18,9	41,1	17,8	21,1	1,1
2 أرى أن بنود استمارة الموجه المتميز غير واضحة	12,2	13,3	23,3	47,8	3,3
3 أعتقد أن البنود ساعدت كثيراً في فهم المطلوب وساعدت على تحفيز عدد أكبر للمشاركة	6,6	42,2	18,9	27,8	4,4
4 في تصوري أن عدد البنود لكل معيار كبير	17,8	53,3	14,4	13,3	1,1
5 أرى أن بنود الاستمارة لا تعكس المعيار الرئيس	12,2	31,1	22,2	28,9	5,6
6 أعتقد أن بنود الاستمارة تساعد الموجه على التميز	5,5	51,1	22,2	17,8	3,3
7 أرى أن هناك تداخلاً بين البنود	13,3	43,3	18,9	21,1	3,3
8 أعتقد أن الاستمارة في حالتها الحالية سهلت عملية المشاركة للموجهين	3,3	23,3	33,3	34,4	5,6
9 أعتقد أن هناك عدداً كبيراً من البنود يمكن حذفه	22,2	48,9	15,6	13,3	0
10 أرى أن البنود إضافة جديدة للميدان	8,9	44,4	30,0	13,3	3,3

أبدى الموجهون تقديرهم لجهود الجائزة بتحويل المعايير المقالية إلى رقمية واعتبرها 3, 3 في المئة من عينة الدراسة إضافة جديدة، فهي أعطت بعداً في التقويم والأداء يساعد على تحديد المطلوب، ويمكن من خلالها أيضاً تحديد جوانب القوة والضعف، وهي تقود الموجه بخطوات محددة وواضحة نحو التميز كما يراه 6, 6 في المئة من عينة الدراسة، وخالفهم الرأي 1, 21 في المئة.

فالاستمارة بصيغتها الحالية، مقارنة بالاستمارة المقالية، وضعت خطوطاً محددة وواضحة للموجهين، ولذلك أبدى 8, 48 في المئة من عينة الدراسة رأيهم بأن البنود ساعدت كثيراً في فهم المطلوب وساعدت على تحفيز عدد أكبر للمشاركة، وخالفهم في الرأي 8, 33 في المئة، وهي نسبة كبيرة نسبياً (انظر الشكل 47).

التوصيات

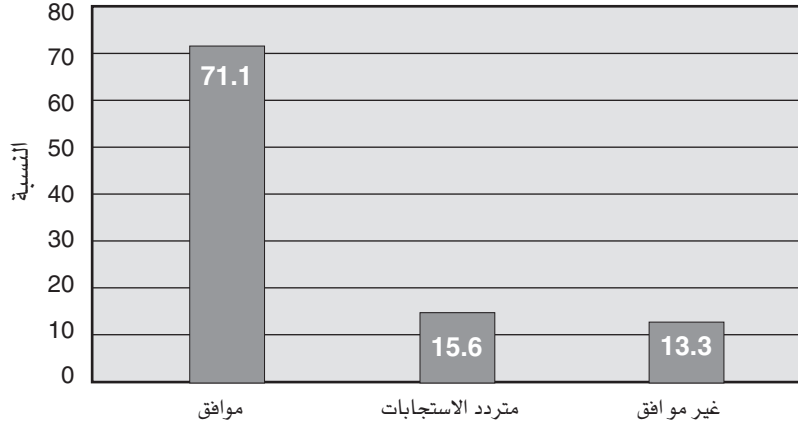
حتى تحقق الجائزة رؤيتها ورسالتها برفع مستوى الأداء في الميدان التربوي ونشر ثقافة التميز والإبداع، يجب أن تنهج فلسفة في وضع برامجها وهي الشراكة مع الفئات المستهدفة في وضع المعايير والخطط والبرامج والذين تستهدفهم، وهذه ليست دعوة للتنازل عن سقف الأداء المطلوب من الميدان ولكنها توصية بوضع خطط استراتيجية يشارك فيها المستهدفون ويعلمون من خلالها أين يقفون وما يتوقع منهم خلال فترة زمنية معينة وذلك ضمن محكات معروفة لديهم.

أشاد الموجهون بالدور الريادي والإيجابي الذي تقوم به الجائزة في الإصلاح التربوي ونشر ثقافة التميز، وتعتبر النسبة مقبولة وهي قابلة للتحسن خاصة إذا قامت الجائزة بدراسة تحليلية لحاجات الميدان التربوي وذلك ضمن الأهداف العامة للتربية في الدولة وأهداف التخصص.

2. ما هو رأي الموجهين في البنود الفرعية للمحاور؟

مرت استمارة الجائزة منذ تأسيسها سنة 1998 م بعدة تعديلات لتعكس رؤية الجائزة في تطوير الميدان التربوي، وكانت النقلة النوعية سنة 2003 عندما تحولت الاستثمارات إلى رقمية، بحيث أصبح المتقدم للجائزة لديه خارطة طريق نحو التميز وتطوير أدائه التعليمي، ورافق ذلك توفير أدلة تفصيلية تبين للمتقدم للجائزة المطلوب توفيره في كل بند. وهذا التحول من المعايير العادية الإنشائية إلى الرقمية هي إحدى خطوات الجائزة لتحقيق رؤيتها نحو رؤيتها في وضع برامج على مستوى عالمي، والبنود الفرعية هل موجّهات تصب جميعها نحو المحور الرئيس للاستمارة وتقود المتقدم نحو الطريق الذي يسلكه نحو التميز في المحور، وتختلف البنود الفرعية من محور إلى آخر ففي بعض المحاور يكون عدد البنود الفرعية أكبر أو أقل من الآخر، ولكن في نهاية المطاف الأصل أن جميعها تخدم المحور الرئيس، وإذا كانت الجائزة أرادت بهذا التطوير في الاستثمار المضي نحو التميز وتطوير التعليم بدولة الإمارات من خلال بنود واضحة، فإن الغاية لوحدها لا تكفي فلا بد من إنجازها أن يكون على مستوى الأهداف والغايات الكبيرة التي رسمتها الجائزة لنفسها، والمستهدفون في الميدان التربوي أحد الروافد المهمة التي يمكن أن تقيد في إعطاء تغذية راجعة لهذا التطور النوعي في أداء الجائزة وأثره عليهم. (جدول 34 يلخص النسب المئوية لاستجابات الموجهين نحو رأيهم بنود الاستثمارات).

شكل 48 . نسبة الموجهين الذين يرون بمراجعة البنود وحذف منها ما هو متكرر ومتداخل
أعتقد أن هناك عدداً كبيراً من البنود يمكن حذفه



التوصيات

تعتبر البنود إضافة جديدة تحسب للجائزة، ولكن إعادة النظر في مدى توافقها مع المعايير وعدم تكرار البند، والابتعاد عن التفاصيل الدقيقة، أوقعت المتقدمين في حيرة خاصة عند اللحظات الحرجة والتي يتطلب منهم تقديم مرفق لكل بند.

تأتي المراجعات عبر عدة مراحل أهمها المرحلة التي تسبق نزول الاستثمارات إلى الميدان التربوي وتكون على مرحلتين، الأولى مع لجان التحكيم والموجهين بشكل عام لمراجعة البنود الحالية وذلك بعد عمل التعديلات اللازمة للاستمارة، والمرحلة الثانية ويكون فيها لقاء شامل عام مع الموجهين الذين يستعدون للتقدم للجائزة، وهذه الفئة تكون قد قطعت شوطاً كبيراً في تحضير المرفقات اللازمة للجائزة، وسيكون رأيهم مهماً جداً في عمل التعديلات النهائية للاستمارة بينودها قبل اعتمادها نهائياً.

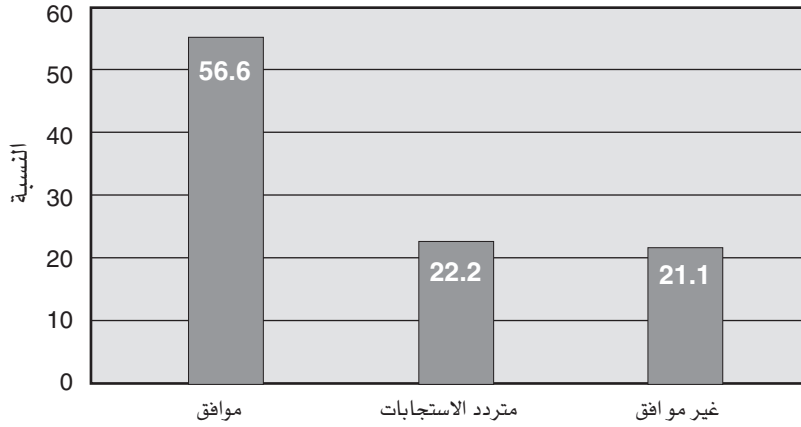
مرحلة التعديلات في البنود تمر بمرحلتها النهائية وذلك استعداداً للسنة المقبلة تكون بعد انتهاء التقديم والاجتماع مع المتقدمين من الموجهين إضافة إلى لجان تحكيم الفئة وكل من له اهتمام من الموجهين ولديه الرغبة في المشاركة في التعديلات.

3. ما هو رأي الموجهين في لجان التحكيم المركزية؟

تختار الجائزة لجان التحكيم وتحصر على أن يكون المحكمون من ذوي الكفاءة، ولتحقيق

شكل 47 . نسبة الموجهين الذين يرون أن البنود الرقمية ساعدت على تمييزهم

أعتقد أن بنود الاستمارة تساعد الموجه على التمييز



ورغم الإيجابيات الكثيرة التي أبدتها الموجهون نحو تحول الاستمارة المقالية إلى رقمية، إلا أن هناك نقاط ضعف في المعايير الرقمية تكررت في كل الفئات التي تم استطلاع رأيها وتتلخص في المشكلات التالية: برز بشكل واضح عدد البنود لكل معيار، إذ يرى 1, 61 في المئة من عينة الدراسة أن عدد البنود كبير، وخالفهم في الرأي 4, 14 في المئة فقط، وأدى العدد الكبير من البنود إلى تداخل بعضها 4, 54 في المئة هذا مما يؤدي إلى حيرة الموجه، إذ إن البند يمكن أن يغطي أكثر من معيار، ولذلك رأى 1, 71 في المئة من عينة بحث الموجهين أن هناك عدداً كبيراً من البنود يمكن حذفه، وتكرار وتداخل البنود يؤدي إلى إرباك وحيرة في لحظات المشاركة الحقيقية والتي تتطلب منه توفير مرفقات لكل بند، مما يسبب نتائج عكسية من حيث حجم المشاركة، فترى 40 في المئة من عينة بحث الموجه أن الاستمارة في حالتها الحالية لم تسهل عملية المشاركة للموجهين، وخالفهم الرأي 6, 26 في المئة، وهذه النسبة عالية جداً إذا ما وضعنا هدف تحويل الاستمارة على رقمية. (انظر الشكل 48).

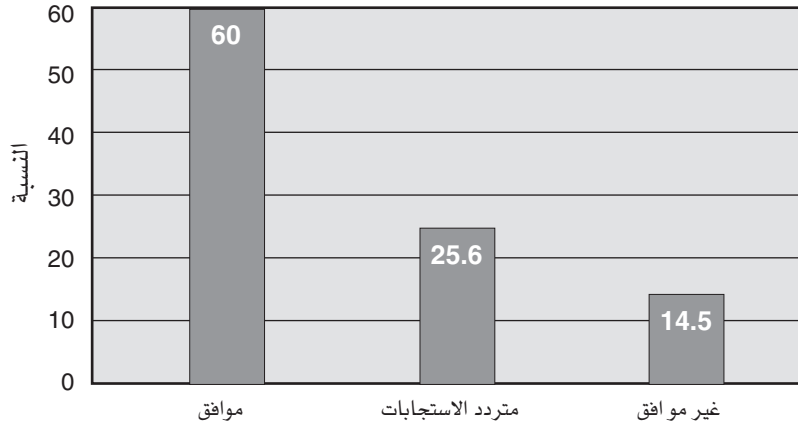
الموجه

يعتبر التحكيم في أي جائزة، حجر الأساس لمصداقيتها، ومن خلال مسيرتها والتي امتدت لعقد من الزمن، تمرست إدارة الجائزة في اختيار العناصر ذوي الكفاءة دون أي اعتبارات أخرى، وحرصت على تأهيل المحكمين من خلال الدورات وورش العمل، وربما ما تميزت به الجائزة هو الحرص على ألا يكون لعضو لجنة التحكيم أي ارتباط أو معرفة بالفئة التي يحكم فيها. يقوم الموجهون بشكل يومي بدور لجان التحكيم وهي مهمة شاقة ذهنياً وأديباً، وفي الوقت نفسه مهمة ذات بعد تربوي إصلاحي مهم لأنها توجه بوصلة التطوير والإصلاح التربوي، ويتطلب القيام بهذا الدور المهم أن يكون للمحكم وزن وأهمية وثقة من قبل المستهدفين. توزعت استجابات الموجهين إلى ثلاث فئات متساوية تقريباً إلا في حالات نادرة، فالنسب توزعت بين متردد وموافق وغير موافق بنسب الثلث تقريباً.

وفي الحالات التي تجاوزت فيها النسب الثلث هي تلك التي كانت استجابات الميدان نحو لجان التحكيم فيها تقدير وتثمين للأدوار التي تقوم بها لجان تحكيم الموجه، وهذا يعكس تفهم الموجهين للأدوار الصعبة التي تقوم بها لجان التحكيم على وجه العموم، إذ إنه من الصعب أن ترضي المستهدفين من الفئات إلا إذا وضعت نفسك مكانها، ف 9, 9 في المئة من عينة الدراسة يرون أن الجميع يقدر ويثمن الجهود الجبارة التي تقوم بها لجان التحكيم في فئة الموجه المتميز، ويعتقد 70 في المئة من عينة الدراسة أن الأخطاء التي تقع فيها لجان التحكيم بشرية وغير متعمدة، ويرى 60 في المئة من عينة الدراسة أن إدارة الجائزة تحرص على اختيار لجان تحكيم من ذوي الكفاءات والأمانة العلمية في فئة الموجه المتميز. (انظر الشكل 49).

شكل 49 . نسبة الموجهين الذين يرون أن لجنة التحكيم ذوي أمانة وكفاءة علمية

أرى أن إدارة الجائزة تحرص على اختيار لجان تحكيم من ذوي الكفاءات والأمانة العلمية في فئة الموجه المتميز



ذلك تتجه الجائزة إلى مؤسسات التعليم العالي كجامعة الإمارات وجامعة الشارقة، وجامعة عجمان، بالإضافة إلى الموجهين الأوائل في الوزارة، وتلزم الجائزة أعضاء لجان التحكيم بالإقرار بعدم وجود صلة قرابة مع أي متقدم إلى الفئة التي يقوم بتحكيمها، كما أن الجائزة لا ترشح من لديه صلة مباشرة بالميدان التربوي كالمديرين والموجهين، وتوفر الجائزة كل الإمكانيات لكي تقوم لجان التحكيم بدورها على أكمل وجه، وتحرص الإدارة على أن تبعد كليةً عن أعمال لجان الجائزة، وتعتبر لجان التحكيم أحد الأسس المهمة بالنسبة لكل أعمال الجائزة فمن خلالها تكسب الجائزة مصداقيتها أمام المستهدفين من الفئات المختلفة. ولكن ما هو رأي الموجهين بلجان التحكيم بجائزة حمدان. (جدول 35 يلخص استجابات عينة الموجهين حول لجان تحكيم الفئة).

جدول 35 . رأي الموجهين حول لجنة تحكيم الموجه المتميز						
م	البيند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أرى أن هناك تحيزاً واضحاً في لجان تحكيم استمارة الموجه المتميز لبعض الموجهين	14, 4	11, 1	32, 2	33, 3	8, 9
2	اتصور أن لجان تحكيم فئة الموجه المتميز تتميز بالحياد التام	11, 1	33, 3	43, 3	8, 9	3, 3
3	من وجهة نظري أن تعامل بعض أعضاء لجان تحكيم فئة الموجه المتميز مع المتقدمين للجائزة غير لائق	10, 0	5, 6	35, 6	36, 7	12, 2
4	أرى أن المشاركة في فئة الموجه المتميز بالجائزة غير مجدية بسبب فقدانها مصداقيتها بسبب التحكيم	12, 3	7, 8	36, 7	33, 3	10, 0
5	أعتقد أن الأخطاء التي تقع فيها لجان التحكيم بشرية وغير متعمدة	20, 0	50, 0	22, 2	5, 6	2, 2
6	أرى في حالات كثيرة عدم وجود أي جانب تميز في الفائزين في فئة الموجه المتميز	7, 8	34, 4	23, 3	27, 8	6, 7
7	أعتقد أن الجميع يقدر ويثمن الجهود الجبارة التي يقوم بها لجان التحكيم في فئة الموجه المتميز	15, 5	54, 4	22, 2	6, 7	1, 1
8	أحس أن هناك تأثيراً من إدارة الجائزة على عمل لجان التحكيم في فئة الموجه المتميز	6, 6	8, 9	40, 0	31, 1	13, 3
9	أرى أن إدارة الجائزة تحرص على اختيار لجان تحكيم من ذوي الكفاءات والأمانة العلمية في فئة الموجه المتميز	10, 0	50, 0	25, 6	7, 8	6, 7
10	أحس أن هناك بعض المناطق لها نسب محددة ومقررة في الفوز من قبل إدارة الجائزة	17, 8	18, 9	32, 2	23, 3	7, 8

الموجه

فئة لعرض أعمالها كاملة، ونشر كتيبات، ووضع تلك الأعمال في موقع الجائزة، بل وتحويل تلك الممارسات إلى كتيبات تحت مسمى خطوات التميز، وبيعها على المهتمين.

4. ما هو رأي الموجهين في المرفقات التي تطلبها الجائزة لكل بند من بنود الاستمارة؟

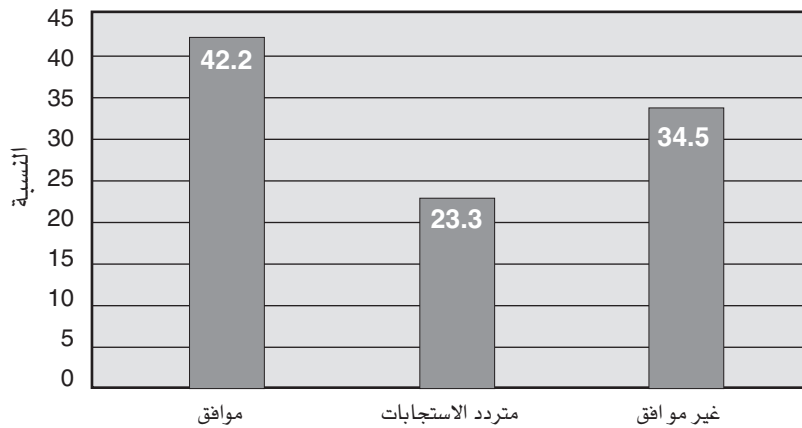
اشترطت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أن يكون العمل تراكمياً، فتطلب من المتقدم أن يرفق أعمال السنوات الثلاث الماضية، وهي بذلك توجه الموجهين نحو التوثيق والعمل المنهجي المبرمج الذي ينبني على خطة متكاملة لها أهدافها ووسائلها وأساليب تقويمها، وتغرس في العاملين في الميدان التربوي مهارة التأمل في الأداء لتطويره، ومع تطوير الاستمارات وإدخال البنود الرقمية، أصبح لزاماً على المتقدم للجائزة أن يرفق ما يثبت تحقق البند، ولذلك أصبحت البنود الرقمية من جانب مسهلة للتوجيه وقراءة الطريق نحو التطوير والتميز ومن ناحية ثانية ألزمت المتقدم بوجوب التوثيق. لا شك أن هذا الأسلوب من الأداء إضافة جديدة على الميدان التربوي الإماراتي، فالجائزة بحد ذاتها جديدة في معاييرها وأساليب تقويمها، ودفعت الجائزة الميدان التربوي نحو أفق رحب من الشفافية والوضوح لتقييم الأداء على أساس معايير ذات سقف عالٍ وتحديد مواطن القوة والضعف بشكل إجرائي، فكانت استجابات الموجهين نحو المرفقات المطلوبة للتقدم للجائزة على النحو التالي، وتم تلخيصها في الجدول 36.

جدول 36. رأي الموجهين في المرفقات المطلوبة للتقدم لفئة الموجه المتميز					
م البند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	27, 8	53, 3	8, 9	8, 9	1, 1
أرى أن المرفقات التي تطلبها استمارة الموجه المتميز كثيرة جداً					
2	27, 8	38, 9	16, 7	12, 2	4, 4
أجد صعوبة كبيرة جداً في توفير مرفق لكل بند					
3	12, 3	31, 1	37, 8	18, 9	0
أعتقد أن المرفقات المطلوبة مهمة وضرورية رغم كثرتها					
4	18, 9	45, 6	13, 3	20, 0	2, 2
أعتقد أن البعض يجدون حرجاً كبيراً في إرفاق بعض الصور الخاصة ضمن المرفقات					
5	16, 6	51, 1	15, 6	14, 4	2, 2
أحس أن مجرد عملية الإعداد للتقدم لجائزة حمدان فئة الموجه المتميز عملية تعليمية لا تعوض					
6	32, 2	45, 6	14, 4	6, 7	1, 1
أعتقد أن صعوبة توفير بعض المرفقات تثبط مشاركة البعض في جائزة حمدان					
7	27, 8	23, 3	24, 4	20, 0	4, 4
أحس أن استمارة الموجه المتميز بطلباتها الكثيرة تدفع المتقدمين للجائزة إلى تزييف المرفقات					

ورغم التفهم العالي الذي أبداه الموجهون نحو الأدوار الكبيرة التي يقوم بها المحكمون، إلا أن الهاجس من تدخل إدارة الجائزة في تحديد الفائزين ظل كما هو الحال في بقية الفئات، إذ تحس 36,7 في المئة من عينة بحث الموجهين أن هناك بعض المناطق لها نسب محددة ومقررة في الفوز من قبل إدارة الجائزة، ويخالفهم الرأي 3,31 في المئة، وهذا الشعور كرسه عدم وجود الشفافية أو بعبارة أخرى عدم قيام الجائزة بأدوارها بنشر ثقافة التميز من خلال النماذج الفائزة بالشكل المطلوب، ولذلك يرى 2,42 في المئة من عينة الدراسة في حالات كثيرة عدم وجود أي جانب تميز في الفائزين في فئة الموجه المتميز، ويخالفهم الرأي 5,34 في المئة فقط من عينة الدراسة. (انظر الشكل 50).

شكل 50. نسبة الموجهين الذين لا يرون أي جوانب تميز في الفائزين

أرى في حالات كثيرة عدم وجود أي جانب تميز في الفائزين في فئة الموجه المتميز



التوصيات

الاتجاه الإيجابي الذي أبداه الموجهون نحو لجنة التحكيم لم ترافقه الثقة المطلوبة في النتائج النهائية للجنة. وتبلور ذلك في عدم قيام الجائزة بالدور المطلوب في تحقيق رسالتها بنشر ثقافة التميز، وانعدام الثقة النسبي بين الفئات المستهدفة وإدارة الجائزة تكرر في بقية الفئات مما يحمل إدارة الجائزة المسؤولية في تكثيف العمل نحو نشر ثقافة التميز وإبراز أعمال المتميزين، وقد دأبت الجائزة في السنوات الماضية على عرض أفضل الممارسات وتخصيص يوم لذلك، ومن الواضح من هذه الاستجابات مدى الجهود الكبيرة المطلوبة من إدارة الجائزة لتحقيق رسالتها في نشر ثقافة التميز، وذلك عبر تخصيص يوم كامل لكل

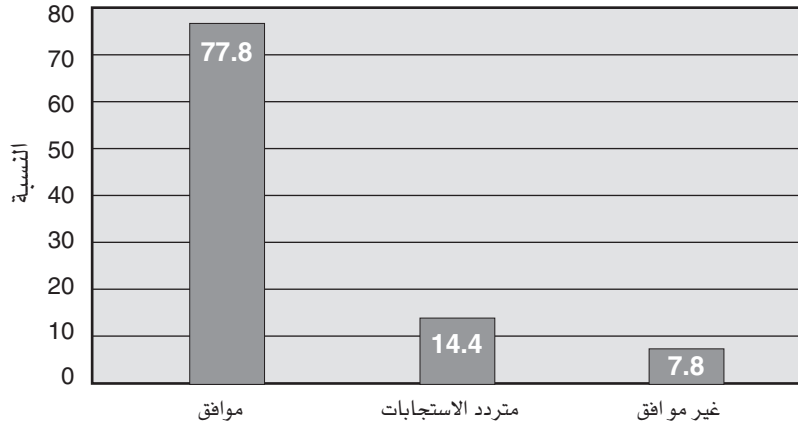
الموجه

ويشرف الموجه في العادة على 60 معلماً، وكل معلم له قدرات خاصة وبحاجة إلى برامج تتناسب مع تلك القدرات والمؤهلات والمرحلة التي يدرس فيها، وبالتالي يكون عمل الموجه من التشعب بمكان، ولا يمكن لأي موجه أن يقوم بأدواره على أكمل وجه دون أن يكون لديه قاعدة بيانات قوية ينطلق منها، هذا من جانب المستهدفين، والموجه نفسه بحاجة إلى تنمية مهنية مستدامة وإلا فقد دوره الريادي في الإصلاح التربوي، وجاءت جائزة حمدان لكي توجه الميدان التربوي على وجه العموم إلى أهمية التوثيق في العمل، والتوثيق رغم تعدده وكثرتة، إلا أن 4, 43 في المئة من عينة الدراسة تعتقد بأهمية المرفقات المطلوبة رغم كثرتها، ويخالفهم في الرأي 9, 18 في المئة فقط من عينة الدراسة. ووجد 7, 67 في المئة من عينة بحث الموجهين أن التقدم للجائزة والإعداد لها بحد ذاته عملية تعليمية لا تعوض وهذا مؤشر له دلالاته القوية في النمو المهني الذي تسهم فيه معايير الجائزة وذلك من خلال التقييم الذاتي الذي يقوم به المتقدم للجائزة والذي يساهم في التأمّلات الشخصية.

انعكست السلبية الواضحة في البنود من تكرار وتداخل على معاناة الموجهين عند التقدم للجائزة، وبرز ذلك في عدة صعوبات حقيقية وأهمها كما ذكر 7, 66 في المئة من عينة الدراسة وجود صعوبة كبيرة في توفير مرفق لكل بند، وذلك بسبب التداخل في البنود فيقدم الموجه المرفق لبند ويجد نفسه يستخدم المرفق في بند آخر في محور آخر مما يضعه في حيرة، ويرى 8, 77 في المئة من عينة الدراسة، أن صعوبة توفير بعض المرفقات تثبط مشاركة البعض في جائزة حمدان، ويختلف معهم في هذا الرأي 8, 7 في المئة فقط (أنظر شكل 52).

شكل 52 . نسبة الموجهين الذين يرون أن صعوبة التوثيق تؤدي إلى العزوف

أعتقد أن صعوبة توفير بعض المرفقات تثبط مشاركة البعض في جائزة حمدان



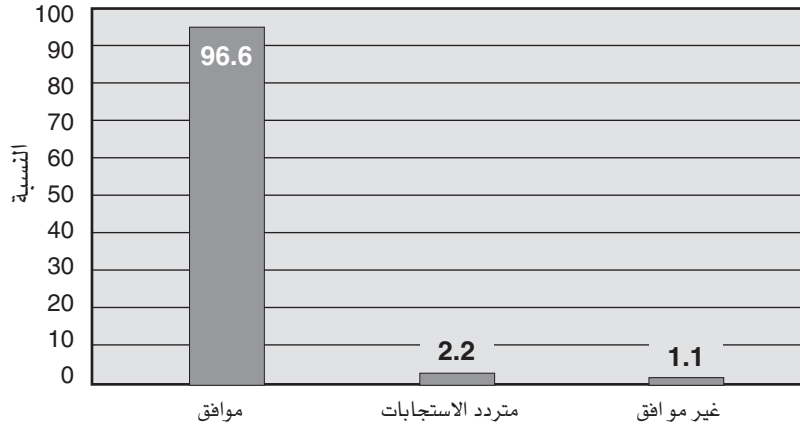
0	1, 1	2, 2	54, 4	42, 2	8 أعتقد أنه من إحدى حسنات استمارة الموجه المتميز هي مساعدة الموجه على تعلم التوثيق
3, 3	20, 0	14, 4	31, 1	31, 1	9 أرى أن المرفقات تهدر كثيراً من الوقت على حساب عمل الموجه الأساسي
1, 1	1, 1	16, 7	54, 4	26, 6	10 أعتقد أن الموجهين يتقنون في إدارة الجائزة من ناحية حفظها لخصوصية المتقدمين ومرفقاتهم الشخصية

خلال العقد الماضي استطاعت الجائزة تحقيق أحد أهم عوامل النمو المهني وهو التأمل في الأداء، ويتأتى ذلك من خلال توثيق الممارسات خلال السنوات الماضية وعمل مراجعات بغرض التطوير، ما استطاعت الجائزة نشر هذه الثقافة وعمل الميدان على توثيق كل البرامج والخطط خلال السنوات الثلاث الماضية.

رغم الصعوبة القصوى التي واجهها الميدان التربوي في البداية إلا أن الآثار الإيجابية كانت كبيرة من وجهة نظر الموجه، ويعتبر التوثيق في عمل الموجه من أهم الوظائف التي يستطيع من خلالها تتبع الحالات والاستفادة من التدخلات التي قام بها، ناهيك عن تطوير البرامج والخطط الحالية والتفكير في استحداث الجديد، ووجد الموجهون أنفسهم في حالة تحد عند التقدم للجائزة، فقاموا بالتوثيق حسب الأصول المعمول بها في الجائزة، وعبر 6, 96 في المئة من عينة الدراسة عن ذلك بأن إحدى حسنات استمارة الموجه المتميز هي مساعدة الموجه على تعلم التوثيق. (انظر الشكل 51).

شكل 51. نسبة الموجهين الذين استفادوا من توجه جائزة حمدان في التوثيق

أعتقد أنه من إحدى حسنات استمارة الموجه المتميز هي مساعدة الموجه على تعلم التوثيق



الموجه

4, 4	21, 1	14, 4	38, 9	21, 1	5 أرى أن الأعباء كثيرة والتميز بحاجة إلى الوقت لكي يبدع والوقت غير متوفر
4, 4	34, 4	13, 3	30, 0	17, 8	6 في تصوري أنه يجب تخفيض نصاب الموجه المتقدم للجائزة لكي يستطيع التقدم
4, 4	16, 7	13, 3	40, 0	25, 5	7 أرى أن يُعطى المتقدم للجائزة ميزات مادية تعينه على التقدم لجائزة حمدان
00	12, 2	22, 2	47, 8	17, 7	8 أرى أنه يمكن لكل معلم متميز أن يوفق بين متطلبات معايير جائزة حمدان والميدان
3, 3	34, 4	22, 2	31, 1	8, 9	9 أتوقع أن الفائزين في فئة الموجه المتميز بجائزة حمدان موجهون غير عاديين لأنهم استطاعوا التوفيق بين العمل والتميز
00	4, 4	6, 7	63, 3	25, 5	10 أعتقد أن الموجه المتميز لا بد وأن يبدع في ظروف العمل المتاحة

أبدى الموجهون رغبة ملحة في قبول التحدي والدخول في مسابقات الجائزة، وأظهرت استجاباتهم الرغبة في تخفيض العبء، ولكن بتحفظ، للقيام بأدوارهم المتوقعة حسب المعايير، وهي ترجمة واقعية لفكر عاشوه لسنوات وهو الفكر المتبلور في طبيعة عملهم القيادي، ولذلك كانت استجاباتهم بمجملها لا تعطي مجالاً للانسحاب واللجوء إلى أسباب من الممكن أن تعرقل الإنجاز المتميز، ولذلك التميز والإبداع في نظر 8, 8 في المئة من عينة الدراسة لا بد وأن يكون في ظروف العمل المتاحة، ولم يخالفهم الرأي سوى 4, 4 في المئة، وأكدت 6, 6 في المئة من عينة بحث الموجه هذا الرأي من خلال استجاباتهم للبند الذي يستطلع رأيهم فيما إذا كان الموجه المتميز يستطيع أن يتميز في أي بيئة، وكانت استجابة العينة بالإيجاب، ولم يخالفهم الرأي سوى 8, 7 في المئة من العينة، وهم يرون أن الفائزين بجائزة حمدان من الموجهين في السنوات الماضية هم أناس متميزون استطاعوا أن يوفقوا بين العمل والتميز، ولم يكونوا غير عاديين، وذلك في نظر حوالي ثلث العينة هو جزء أصيل من العمل في التوجيه، بل إن التوفيق بين الاثنين ممكن حسب 5, 65 في المئة من عينة الدراسة، ولم يوافقهم الرأي سوى 2, 12 في المئة فقط. (انظر الشكل 53).

التوصيات:

الآثار الإيجابية للتوثيق ظهرت واضحة من خلال الاستجابات العالية للموجهين، ولكن وبنفس القدر من الحدة عبر الموجهين عن عدم رضاهم عن كثرة التوثيق وصعوبة توفير الوثائق اللازمة لكل بند، وأشارت العينة وبنسبة عالية جداً إلى أن ذلك يؤدي إلى عدم مشاركتهم، فيوصي الباحث إدارة الجائزة بضرورة الاهتمام بمراجعة البنود ومدى ارتباطها بالمعايير ووضع ذلك ضمن سلم أولويات تطوير أعمال الجائزة.

5. ما هو رأي الموجهين في دور الأنظمة والقوانين الوزارية . البيئة؟

الإبداع بحاجة إلى كسر القيود التي تلزمها اللوائح والقوانين التي تفرضها الوزارة والمناطق التعليمية على الإدارات المدرسية، وطبيعة معايير الجائزة أنها تفتح آفاقاً جديدة للإصلاح التربوي، وربما في حالات نادرة تكون هذه الآفاق تتطلب قرارات على مستوى أعلى من مستوى المدرسة والمنطقة أيضاً، كأن توفر برامج تسريع للمتفوقين في المدرسة، ولكن في معظم الحالات الساحقة يكون التطور والتميز التربوي في إطار اللوائح والقوانين، ولكن المشكلة الأساسية التي يواجهها الموجهون أن ما يتطلبه العمل الأساسي يشغل اليوم بكامله، بحيث يصعب عليهم التوفيق بين متطلبات الجائزة والعمل اليومي، ملخص استجابات الموجهين في الملحق جدول رقم 37 .

جدول 37 . رأي الموجهين في البيئة التربوية التي تعيق أو تحفز المشاركة

م البند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1 أرى أنه من الصعب التوفيق بين طلبات استمارة الموجه المتميز ومتطلبات العمل	11, 1	48, 9	14, 4	23, 3	2, 2
2 في تصوري أن التقدم لفئة الموجه المتميز بحاجة إلى تفرغ وهذا لا يجده الموجه في الواقع العملي	24, 4	40, 0	13, 3	21, 1	1, 1
3 أرى أن طبيعة العمل في التربية لا تعطي مجالاً للتميز وبالتالي المشاركة في الجائزة	8, 9	20, 0	10, 0	52, 2	8, 9
4 أتوقع أن الموجه المتميز يمكنه أن يبدع في أي بيئة ويشارك في الجائزة	22, 2	54, 4	15, 6	7, 8	00

التوصيات

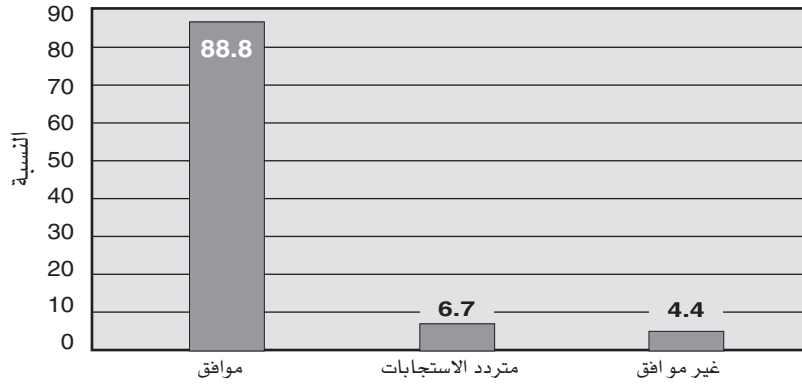
التميز والإبداع بحاجة إلى وقت، وقد أبدى الموجهون رغبة قوية في المشاركة في الجائزة، ولكن العائق الأساسي والوحيد الذي أبداه الموجهون هو عامل الوقت، والتوصية التي خرج بها الباحث في هذا المحور هي العمل مع وزارة التربية والتعليم على خلق وقت كافٍ للموجهين لكي يقوموا بأدوارهم على أكمل وأتم وجه ويتأتى ذلك بتقريب مسافات المناطق التي يغطيها الموجه، وكذلك تحديد الحلقات التي يشرف عليها.

6. رأي الموجهين في لوائح وقوانين وإجراءات إدارة الجائزة

يتقدم للجائزة خيرة من في الميدان، فشرط التقدم للجائزة تقوم بغربة الميدان قبل الوصول لها، وذلك بوضعها شرطاً أساسياً للتقدم وهو حصول المتقدم على تقدير امتياز لسنتين، وذلك في معظم فئات الجائزة، فيصبح المتقدم أحد الروافد المرشحة لنشر التميز، ولكن هل يمكن لإدارة الجائزة بإجراءاتها وقوانينها ولوائحها أن تكون عامل جذب أم عامل عزوف، فجدول 38 يلخص رأي الموجهين في ذلك.

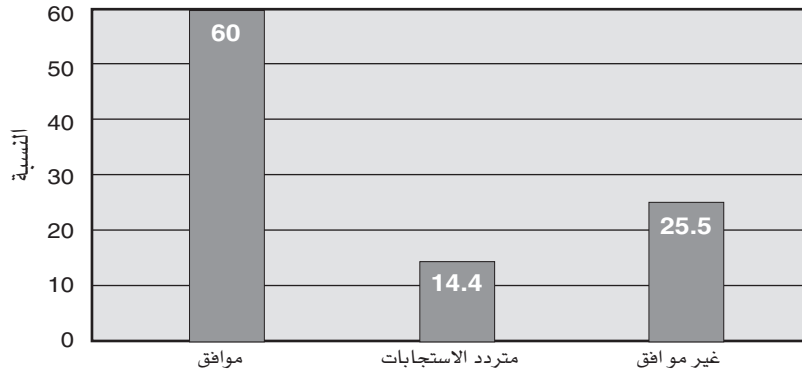
جدول 38 . رأي الموجهين للوائح وقوانين وأداء جائزة حمدان						
م	البيند	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أعتقد أن نزول الاستمارات في وقت مبكر سيساعد على مشاركة أكبر	31, 1	61, 1	5, 6	2, 2	0
2	أرى ضرورة تعديل لوائح الجائزة الخاصة بتكريم الفائزين	23, 3	50	25, 6	1, 1	0
3	أحس أن إدارة جائزة حمدان تسعى دائماً إلى تذليل العقبات لكي يشارك أكبر عدد ممكن في مسابقة الجائزة	11, 1	53, 3	27, 8	6, 7	1, 1
4	أرى أن حصول غير الفائز على مبلغ مادي بدلاً من شهادة تقدير أو تميز يمكن أن يشجعهم على المحاولة والمشاركة مرة أخرى	23, 2	42, 2	18, 9	6, 7	0
5	أعتقد أن المبالغ المرصودة للفائزين لا توازي الجهد المبذول مما يسبب إحجاماً عن المشاركة	18, 9	31, 1	31, 1	14, 4	4, 4
6	من وجهة نظري التغيير المستمر في استمارات الترشيح يعوق التقدم لجائزة حمدان	13, 3	37, 8	24, 4	21, 1	3, 3
7	أرى أن إدارة جائزة حمدان بحاجة إلى تواصل إعلامي أكبر مع الجمهور لكي يفهم المعايير وبالتالي يزيد عدد المشاركين	22, 2	60	12, 2	3, 3	2, 2

شكل 53 . نسبة الموجهين الذين يرون أن التميز والإبداع ممكن في ظل الظروف الحالية
أعتقد أن الموجه المتميز لا بد وأن يبدع في ظروف العمل المتاحة

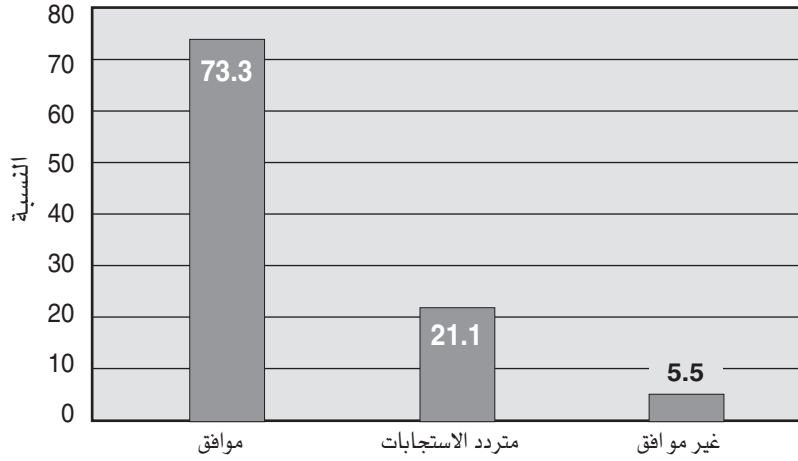


إلا أنه يجب الإشارة هنا والتفريق بين أن إمكانية التوفيق بين عمل الموجه الميداني مع متطلبات معايير جائزة حمدان لكل من أرد أن يتميز، وبين اعترافهم بوجود صعوبة في ذلك، إذ أبدى 61 في المئة من عينة بحث الموجه صعوبة ذلك التوفيق، وخالفهم في الرأي 5، 25 في المئة، بل إن 64، 4 في المئة من عينة الدراسة ترى أن التقدم للجائزة بحاجة إلى تفرغ، وخالفهم الرأي 22، 2 في المئة من العينة، فالموجهون يرون أن الأعباء الملقة عليهم كثيرة، فهم يشرفون على 50-60 معلماً وفي حلقات مختلفة وفي مناطق مختلفة في الإمارة، ويناوط بهم متابعة وتقييم وتقييم المعلمين، ومساعدتهم في وضع برامج تنمية مهنية لهم، ناهيك عن التنمية الذاتية للموجه نفسه، فهم يرون أن التميز والإبداع بحاجة إلى الوقت وهذا العنصر المهم غير متوفر حسب ما يرى 60 في المئة من عينة الدراسة، ويخالفه الرأي 5، 25 في المئة. (انظر الشكل 54).

شكل 54 . نسبة الموجهين الذين يرون أن التميز والإبداع بحاجة لوقت وذلك غير متوفر
أرى أن الأعباء كثيرة والتميز بحاجة للوقت لكي يبدع والوقت غير متوفر



شكل 55 . نسبة الموجهين الذين يرون أن الجائزة أسست لعمل منهجي استطاعت جائزة حمدان خلال سنوات خبرتها أن تأسس لعمل منهجي متميز



فعزوف الميدان عن المشاركة في الجائزة يعتبر حجر عثرة كبيراً دون تحقيق الهدف، فهل تقوم الجائزة بدورها بتحفيز الميدان بالمشاركة؟ يرى 8, 77 في المئة من عينة الدراسة أن إدارة الجائزة تقوم بجهود حثيثة تسعى دائماً إلى تذليل العقبات لكي يشارك أكبر عدد ممكن في مسابقة الجائزة، ويخالفهم الرأي 3, 3 في المئة من عينة الدراسة، ولكن هذه الجهود بحاجة إلى أن توجه بشكل أساس إلى معايير الجائزة وليس التعريف بالجائزة، لأن الجائزة تعدت هذه المرحلة، ولذلك يرى 0, 50 في المئة من عينة الدراسة أن إدارة جائزة حمدان بحاجة إلى تواصل إعلامي أكبر مع الجمهور لكي يفهم المعايير وبالتالي يزيد عدد المشاركين، ويخالفهم في الرأي 1, 21 في المئة، ويجب التنويه هنا إلى أن الجائزة سعت إلى إصدار أدلة تفسيرية للمعايير ودربت الميدان التربوي على المعايير بشكل دوري وسنوي، فالنسبة العالية جداً من الاستجابة لهذا البند تعطي مؤشراً على أن استمارة الموجه بحاجة ماسة إلى إعادة النظر.

استطاعت الجائزة خلال العقد الماضي أن تطور الاستثمارات وتتعاطى مع المستجدات في الميدان أكان التطورات الحاصلة في مجال تخصص كل فئة مستهدفة من الجائزة أو قياس مدى تقدم الميدان نحو المعايير المطروحة، هذه المرونة في التغيير لها من الإيجابيات وخاصة في مرحلة البناء والتي يتم فيها وضع الهيكل والأساس لبناء عمل لم يسبق من قبل

2, 2	18, 9	22, 2	43, 3	13, 3	8 أعتقد أن شروط المشاركة لاستمارة الموجه المتميز تعيق الكثير من التقدم لها
3, 3	2, 2	21, 1	48, 9	24, 4	9 استطاعت جائزة حمدان خلال سنوات خبرتها أن تؤسس لعمل منهجي متميز
1, 1	30	30	28, 9	10	10 أعتقد أن مرور المشاركات لاستمارة الموجه المتميز عبر المناطق التعليمية يقلل من عدد المشاركين في الجائزة

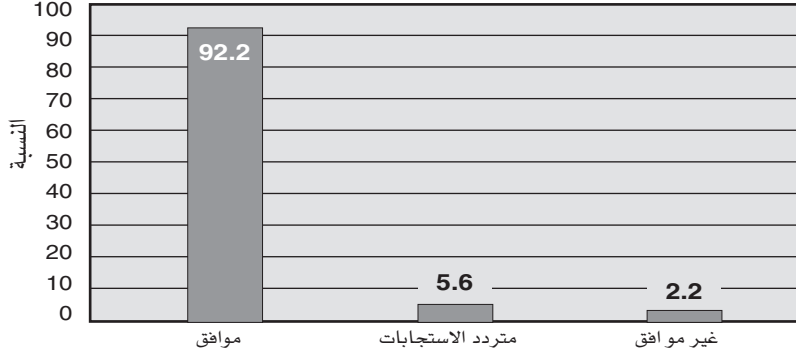
تسعى إدارة جائزة حمدان إلى زيادة عدد المشاركين في الجائزة حتى تخلق نماذج متميزة في الميدان التربوي، وتقوم من خلال إجراءاتها الإدارية ابتداءً بخلق جو صحي مناسب للمشاركة، وهذه الإجراءات تؤثر سلباً وإيجاباً في عدد المشاركين، وفي هذا المحور تم تغطية جانبين أساسيين لهما اتصال مباشر بالمشاركين وهما الاستمارة والجوائز المقدمة، وأظهرت استجابات عينة الموجهين رغبتهم في تطوير هذين الجانبين بشكل كبير.

وتقوم إدارة الجائزة بجهود إدارية وفنية وإعلامية لتحقيق رؤية ورسالة الجائزة، تتبلور هذه الجهود بالقوانين والإجراءات الخاصة بشروط المشاركة، وسقف المشاركات من كل فئة حسب المناطق وشروط الفوز والكيفية التي يتم فيها تكريم الفائزين أو غير الفائزين، بالإضافة إلى الآليات التي يتم من خلالها التنسيق بين المنسقين والمناطق والمستهدفين أكانوا أفراداً أو إدارات، وكذلك تطوير الاستمارات وموعد نزولها وقبولها، وتقوم الإدارة بجهود إعلامية للوصول برسالتها إلى المستهدفين، فما هو رأي الميدان بإدارة الجائزة وجهودها والقرارات التي تتخذها ولها تأثير مباشر على الميدان.

يرى 3, 73 في المئة من عينة الدراسة أن إدارة الجائزة استطاعت خلال سنوات خبرتها أن تؤسس لعمل منهجي متميز، فالميدان التربوي رأى جوانب إيجابية قامت بها إدارة الجائزة ساهمت في كسب ثقة الميدان، ويعود ذلك وبشكل كبير إلى حرص إدارة الجائزة على تبني الأفكار والمشاريع التطويرية والمرونة في اتخاذ القرارات المناسبة والتي تتوافق مع تحقيق هدفها الاستراتيجي.

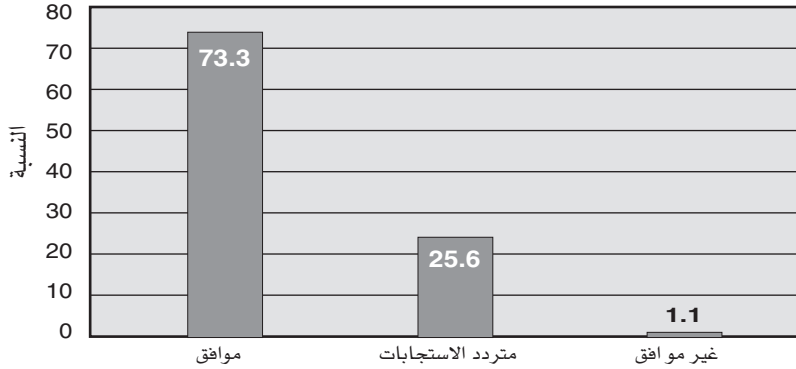
ومن أهداف الجائزة الاستراتيجية نشر ثقافة التميز، وهذا بطبيعة الحال لا يتأتى إلا من خلال توافر نماذج متميزة وكلما توسعت رقعة وأعداد تلك النماذج على الفئات المختلفة كلما ساهم ذلك وبشكل مباشر في تحقيق الهدف. (انظر الشكل 55).

شكل 57 . نسبة الموجهين الذين يرون بضرورة نزول الاستثمارة في وقت مبكر
أعتقد أن نزول الاستثمارات في وقت مبكر سيساعد على مشاركة أكبر



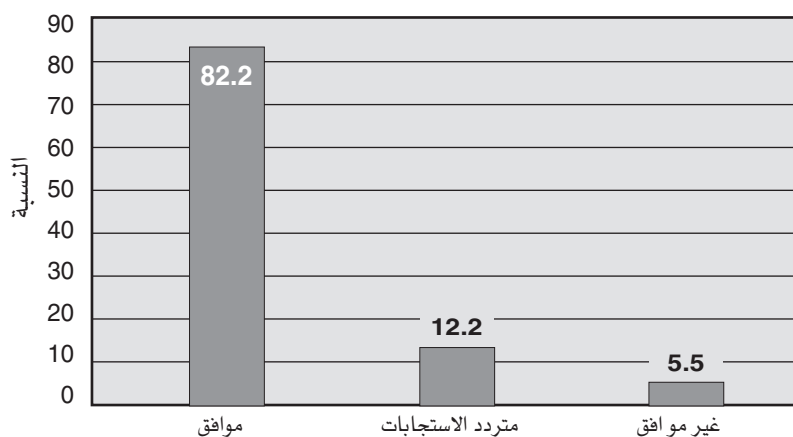
يتقدم للجائزة خيرة الموجهين في الميدان فهم الذين شهد لهم الزملاء، والمديرون، والموجهون للسنوات الماضية بالتميز، وحصلوا على تقدير امتياز في السنتين الأخيرتين على الأقل من الموجهين المشرفين عليهم وإداراتهم المدرسية التي يعملون فيها، فتقديرهم لذاتهم عال، وهذا التقدير لم يأت من فراغ ولكن من جهود ماضية خلال السنوات الماضية، ولأن استثمار الموجه من المتقدمين مما قد يصيب المتقدم بالإحباط، فالجانب النفسي ومراعاته عبر عنه 4, 64 في المئة من عينة الدراسة فهم يرون أن حفظ ماء الوجه لغير الفائز وذلك بتكريمه بأكثر من شهادة تقدير يمكن أن يشجعهم على المحاولة والمشاركة مرة أخرى، ويخالفهم الرأي 4, 14 في المئة فقط، وقد أبدى 9, 58 في المئة من عينة الدراسة رأيهم بضرورة تعديل لوائح الجائزة الخاصة بتكريم الفائزين، ويخالفهم في الرأي 6, 25 في المئة. (انظر الشكل 58).

شكل 58 . نسبة الموجهين الذين ينادون بتعديل لوائح الجائزة بشأن الفائزين وغير الفائزين
أرى ضرورة تعديل لوائح الجائزة الخاصة بتكريم الفائزين



في العالم الغربي، بل جوائز التميز الحالية ذات الصلة العالمية كجائزة EFQM وكذلك Baldridge ما زالت تعاني من المسحة الخاصة بإدارة الأعمال والتي يصعب تقبلها في المعايير التربوية، ولذلك ارتأت مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية في اعتمادها لبرامجها على معايير خاصة تتناسب مع الأداء، ولذلك تكون معايير جائزة حمدن متفردة بحيث استطاعت أن تتعاطى مع المجتمع التربوي وبكل فئاته بشكل متميز. (انظر الشكل 56).

شكل 56 . نسبة الموجهين الذين يرون أن هناك تقصيراً إعلامياً من قبل إدارة الجائزة
أرى أن إدارة جائزة حمدان بحاجة لتواصل إعلامي أكبر مع الجمهور لكي يفهم المعايير وبالتالي يزيد عدد المشاركين



التغييرات المستمرة في المعايير يترتب عليها تغيير في البنود والوثائق، فيصبح المتقدم للجائزة في مشكلة خاصة إذا كان المعيار ليس من الممارسات اليومية للموجه، وإنما أرادت الجائزة أن تدفع الميدان نحو تلك الممارسات كإجراء البحوث مثلاً، ولأن التميز يتطلب العمل المتواصل والتميز في السنوات الثلاث الأخيرة يجد المتقدم للجائزة نفسه عاجزاً أمام هذا البند الجديد.

ولا يستطيع أن يستوفيه حقه إلا بعد مرور ثلاث سنوات، ولذلك يرى 80, 0 في المئة من عينة الدراسة أن نزول الاستمارات في وقت مبكر سيساعد على مشاركة أكبر، ولنا أن نتوقع الاستجابات لو كان السؤال: أرى أن ثبات بنود ومعايير الاستمارة سيؤدي إلى مشاركة أكبر من الموجهين. (انظر الشكل 57).

التوصيات

استطاعت إدارة الجائزة أن تؤسس لعمل منهجي في تطوير أعمالها، وقد أبدت غالبية العينة تقديرها لتلك الجهود الحثيثة التي تقوم بها الجائزة نحو تذليل الصعوبات، ولكن ظهرت من الميدان التربوي بعض التوصيات التي يمكن أن يستفاد منها في هذا المحور:

- ضرورة عمل مراجعات لاستمارة الموجه وتثبيت المعايير لفترة زمنية كافية لتحقيق التميز ونشرها على ضوء تلك المعايير قبل أن يتم تعديلها أو تطويرها، ومن المتوقع أن تتم التعديلات والتطوير للمعايير بمشاركة الميدان التربوي.
- الععمل على تكتيف الدورات وورش العمل ليس لفهم معاني مفردات المعيار وتفسيره، ولكن تنظيم دورات تدريبية لرفع مستوى الموجهين على أداء مهامهم بشكل متميز، وتركز تلك الدورات على حاجة الميدان التربوي لها، من ناحية، وعلى المضامين التربوية الحديثة والتي تسعى الجائزة إلى تكريسها في الممارسات المهنية للموجه، كما يمكن أن تشمل مواضيع الدورات جوانب الضعف في المتقدمين للجائزة وتقويتها في هذا المجال.
- لاشك أن المتقدمين للجائزة لديهم جوانب قوة كثيرة مكنتهم من الفوز بالجائزة، وآخرين لديهم جوانب قوة، وكذلك جوانب ضعف، ومن هنا يمكن للجائزة أن يكون لها دور بارز وحيوي ونشط في تطوير الميدان التربوي بعمل دورات تدريبية للمتقدمين للجائزة ورفع مستواهم بالمتابعة من خلال وحدة يتم إنشاؤها خاصة بالتدريب المستمر، وبعد أن يتم رفع مستوى الاختصاصي يتقدم مرة أخرى.
- بعبارة أخرى أبدى الموجهون رغبتهم في أن تعدل الجائزة لوائح تكريم المتقدمين، ونرى أن تحديد جوانب الضعف ليس بكافٍ، ولكن مساعدة الموجه من التخلص منها يمكن أن تضيف للميدان نقطة مضيئة تساعد على نشر التميز.